



SWISS ECONOMY

An Introduction for Arab Students in Today's World,
Switzerland Become the Hub for Business and Economics

Dr. Ibrahim Al Souleiman / Dr. Habib Al Souleiman / Dr.
Zanna Al Suleimane

التعليم والاقتصاد في سويسرا

عرض سريع كمقارنة دولية لنُظم التعليم العالي في سويسرا . تشغل سويسرا مراتب متقدمة في قطاع المؤسسات التعليمية حسب التصنيفات العالمية. لقد وجدنا أن سويسرا تحتل مراتب متقدمة في تصنيف "جامعات لمجموعة لـ 21" لعام 2017. بغض النظر أن سويسرا تعتبر بلدا جبليا صغير مقارنة مع بريطانيا إلا أنها تحتل المرتبة الثالثة بالنسبة للتعليم مقارنة مع جيرانها القريبين بحسب نتائج التصنيف الذي شمل 50 بلدا، وهي البلدان التي تشكل مجموعة "جامعات 21" بين المؤسسات البحثية، والتي تم الكشف عنها في 5 مايو 2017.

هذا وقد صنف "جامعات 21" لعام 2017 التعليم العالي يوجد في سويسرا كثاني أفضل نظام للتعليم العالي في العالم.

تحتل الجامعات السويسرية في بعض الأحيان مراتب متقدمة جدا ضمن العشر الأوائل حسب تصنيف التعليم العالي الوطني، ككل أي بدلا من التصنيف حسب المؤسسات البحثية و الجامعية كلاً بمفردها . على سبيل المثال ، في "تصنيف التايمز" لعام 2016، حصل المعهد التقني الفدرالي العالي بزيورخ على المرتبة التاسعة على المستوى العالمي.

وكما أسلفنا احتلت سويسرا المرتبة الثانية في "تصنيف جامعات 21" بعد أن جاءت في المرتبة الخامسة بالنسبة للموارد، والمرتبة الأولى بالنسبة للانفتاح والتواصل، والسادسة لنتائج البحوث، والثانية عشر بالنسبة للبيئة المحتضنة للتعليم العالي .

وأوضح روس وويليامز، المشرف على دراسة "جامعات 21" في حديث له إلى Swissinfo.ch إن "قوة نظام التعليم العالي في سويسرا تكمن في تكثف الموارد في جامعات عالية الجودة تتمتع بانفتاح كبير على العالم، وعلاقات شراكة قوية مع القطاع الصناعي.

ومن المثير للاهتمام تراجع سويسرا في ترتيب الموارد إلى المرتبة السادسة عشر بحسب هذا الترتيب مقارنة بمرتبتها الخامسة في النتيجة الإجمالية.

سويسرا بلدا يستثمر بكثافة في مجال التعليم والبحوث بما يتناسب مع تميزها الاقتصادية، كما هو الحال في بعض بلدان شمال أوروبا .

في المقالة السابقة بينا أهمية التعليم العالي والمكانة التي تحتلها سويسرا في وسط جيرانها ، وكذلك على مستوى العالم. وفي هذا الجانب نستكمل . وضع التعليم العالي في سويسرا ودوره في الاقتصاد الوطني وتحقيق الموارد لهذا البلد . وبناء على ذلك نجد أن:

- قياس عنصر التواصل يقدم فكرة على مدى ارتباط نظام التعليم العالي بالمجتمع ككل من حيث نقل المعرفة.
- وفي تعليقه على نتائج هذا التصنيف عبر دي راسنفوس swissinfo.ch: "في الوقت الذي تستثمر فيه الدولة موارد طائلة لتغطية احتياجات التعليم والبحث العلمي، فإن درجة التواصل والانفتاح الكبيرة تفترض بأن نظام التعليم العالي يدرّ دخلا لصالح المجتمع."
- و برأي دي راسنفوس: "تحتاج الجامعات باستمرار إلى تأكيد أنها مفيدة للمجتمع.
- ويظهر تصنيف "جامعات مجموعة الـ21" بوضوح أن نظام التعليم العالي السويسري يحقق أفضل النتائج على المستوى العالمي . " وهذه نتيجة لحسن الاستثمار في هذا المجال.
- عادة يأخذ هذا الترتيب في الاعتبار التنمية الاقتصادية في البلد المصنّف، لقد بلغ "مستوى إجمالي الناتج المحلي للفرد"، في سويسرا المرتبة الثانية عشر، في عام 2016 .
- ومن المثير للاهتمام هو تراجع سويسرا في ترتيب الموارد إلى المرتبة السادسة عشر بحسب هذا التصنيف مقارنة بمرتبتها الخامسة في النتيجة الإجمالية.
- شغلت سويسرا المرتبة الخامسة في النتيجة الإجمالية والمرتبة الخامسة في إجمالي الناتج المحلي الصافي، في الاستثمار في مجال التعليم والبحوث بما يتناسب مع تميزها الاقتصادية.

الاقتصاد السويسري

• تعتبر سويسرا من البلدان المستقر اقتصادياً، بل يعتبر الاقتصاد السويسري من أقوى الاقتصادات العالمية، وتشهد سويسرا ازدهاراً اقتصادياً مرموقاً، وذلك بسبب الاستقرار الاقتصادي والحياد السياسي، حيث تتخذ العديد من الشركات متعدّدة الجنسيات من سويسرا مقراً لها بالإضافة بعض منظمات هيئة الأمم المتحدة.

• اهم القطاعات في الاقتصاد السويسري المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي هي:

1. قطاع الصناعة
2. قطاع لخدمات (المالية والمصرفي)
3. قطاع السياحة
4. قطاع الزراعة

الجدول (1) نستعرض أهم مؤشرات الناتج المحلي الإجمالي السويسري¹ من خلال الجدول التالي:

وحده	أدنى	الأعلى	السابق	أخرى	سويسرا الناتج المحلي الإجمالي
في المئة	-1.90	2.10	0.20	0.30	معدل نمو الناتج المحلي السنوي
في المئة	-3.60	5.40	0.70	1.10	معدل النمو السنوي للناتج المحلي الإجمالي
مليار - USD	9.52	702.71	670.79	659.83	الناتج المحلي الإجمالي
مليون - CHF	88530.28	166165.99	165721.63	166165.99	الأسعار الثابتة للناتج المحلي الإجمالي
مليون - CHF	18453.00	40569.70	40093.80	40569.70	تكوين رأس المال الحكومي الثابت والإجمالي
USD	54030.07	75799.61	75572.83	75725.65	الناتج المحلي الإجمالي للفرد الواحد
USD	45733.65	56680.44	56510.86	56625.14	PPP الناتج المحلي الإجمالي للفرد الواحد

من خلال الجدول أعلاه نجد أن معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي بلغ 0.2% في عام 2016 ، بينما بلغ أعلى معدل له 2.10% .

كذلك نجد من خلال الجدول أعلاه معدل النمو السنوي للناتج المحلي الإجمالي بلغ 0.7% في عام 2016، بينما بلغ أعلى معدل له 5.4% .

بينما نجد أن معدل الناتج المحلي الإجمالي للفرد بلغ حوالي 75572.83 دولاراً في عام 2016، في حين كان أعلى معدل وصل إليه 75799.61.

الجدول(2): توقعات أهم مؤشرات الناتج المحلي الإجمالي السويسري في عام 2020.

2020	Q2/18	Q1/18	Q4/17	Q3/17	أخرى	سويسرا الناتج المحلي الإجمالي
0.4	0.5	0.6	0.6	0.5	0.3	معدل نمو الناتج المحلي السنوي
2.6	2.1	1.9	1.7	1.7	1.1	معدل النمو السنوي للناتج المحلي الإجمالي
715	663	666	680	680	660	الناتج المحلي الإجمالي
173600	168645	168148	167649	167148	166166	الأسعار الثابتة للناتج المحلي الإجمالي
40848	40819	40783	40771	40697	40570	تكوين رأس المال الحكومي الثابت والإجمالي
75805	75701	75645	75589	75638	75726	الناتج المحلي الإجمالي للفرد الواحد
56648	56554	56503	56452	56526	56625	الناتج المحلي الإجمالي للفرد الواحد PPP

لدى الحكومة السويسرية الفيدرالية طموح أن تصل مؤشرات الناتج المحلي الإجمالي في عام 2020 إلى :

معدل نمو سنوي للناتج المحلي حوالي 04% ومعدل نمو سنوي إجمالي 2.6%
ومن المتوقع أن يصل معدل الناتج الإجمالي للفرد 75805 دولاراً في عام 2020.

الاقتصاد السويسري- مؤشرات القطاع الصناعي

- كنت قد أشرت سابقاً أن سويسرا تعتبر بلداً مستقر اقتصادياً وسياسياً، لذلك تعتبر بلداً مزدهراً اقتصادياً كونها تتمتع بالحياد الإيجابي حول جميع قضايا العالم.
- يتجاوز حجم الإنتاج الصناعي السويسري السنوي 95.4 مليار دولاراً.
- مكونات القطاع الصناعي:

1. تصنيع المعادن	2. آلات النسيج	3. صناعة الأدوية ،
4. صناعة الآلات	5. والقاطرات	6. المواد الكيميائية،
7. الأجهزة الكهربائية	8. الصناعات الدقيقة،	9. المواد الغذائية
10. صناعة المنتجات الفاخرة.	11. وحدات مراكز إنتاج الطاقة،	12. صناعة التكنولوجيا الحديثة، تكنولوجيا النانو
13. صناعة الساعات والأكثر شهرة في سويسرا،	14. الشوكولا.	

وتبقى سويسرا بشكل أو بآخر تعتمد على استيراد المواد الأولية والمنتجات شبه المصنعة والمنتجات الجاهزة، إضافة إلى الطاقة والمواد الغذائية.

أهم مؤشرات الاقتصادية لهذا القطاع:

الجدول (1): أهم مؤشرات الاقتصادية لقطاع الصناعة

وحدة	أدنى	الأعلى	السابق (2016)	أخرى	سويسرا الأعمال
	69.00	118.20	108.00	104.10	الثقة في قطاع الأعمال
	32.90	67.30	60.90	61.20	مؤشر مديري المشتريات للتصنيع
في المئة	-8.90	13.60	-1.00	2.90	الإنتاج الصناعي
في المئة	-9.90	14.20	-0.20	4.00	الإنتاج الصناعي
في المئة	75.04	90.00	81.23	81.84	الاستفادة من القدرات
في المئة	-24.00	17.10	-4.20	2.80	طلبات المصانع
نقاط	5.54	5.81	5.76	5.81	مؤشر التنافسية
	1.00	4.00	1.00	1.00	القدرة التنافسية الرتبة
	19.00	31.00	29.00	31.00	سهولة ممارسة أنشطة الأعمال
	5.00	12.00	7.00	5.00	الفساد الرتبة
في المئة	-19.00	15.70	-3.80	-1.40	إنتاج التعدين
	-91.10	65.00	34.70	25.00	معدل ZEW للمعنويات الاقتصادية

المصدر: <https://ar.tradingeconomics.com/switzerland/mining-production>

من خلال هذا الجدول نجد أن معدل نمو الإنتاج الصناعي بشقيه صناعة الآلات والتكنولوجيا على التوالي 1- % و 0.2- % للعام 2016. وهذا بسبب الوضع الاقتصادي العالمي. ومع ذلك عملت الحكومة الفيدرالية في سويسرا على الاستفادة من القدرات الذاتية في البلاد وقد وصل هذا المعدل في عام 2016 إلى 81.23%. وكذلك تشير مؤشرات التنافسية إلى ارتفاع معدلها إلى 5.76 نقطة.

أما مؤشر سهولة ممارسة أنشطة الأعمال الاستثمارية في سويسرية فإنه يحتل المرتبة 29.0. والملفت للنظر هو انخفاض معدل نمو إنتاج التعدين 3.8%، وكذلك انخفاض مؤشرات الطلبات الصناعية 4.20%.

من المتوقع أن يزداد حجم النشاط الاقتصادي ليبلغ معدل النمو في عام 2017 3.1% على الرغم من تراجع ارتفاع الفرنك السويسري، حسب إحصاءات صندوق النقد (تقرير صندوق النقد : آفاق الاقتصاد العالمي 2016 : ضعف الطلب: الأعراض والعلاج).

الاقتصاد السويسري - مؤشرات قطاع زراعة

نظرا للطبيعة الجغرافية الجبلية في جبال الألب تم الاعتماد على قطاعان الماشية ، لأنه لا توجد سهول واسعة تصلح للزراعة . أي هذه الطبيعة فرضت على القطاع الزراعي في سويسرا التوجه بشكل أساسي نحو تربية المواشي وإنتاج الألبان.

وكذلك إنتاج المنتجات الزراعية بما يتلاءم والطبيعة الجبلية من الفواكه والحبوب. ويفضل استخدام تكنولوجيا الزراعة الحديثة، فإن سويسرا تأمن حوالي 68% من احتياجاتها الغذائية، حيث يعمل في القطاع الزراعي حوالي 5.5% من السكان. ويوجد فيها مزارع لكبيرة، بالإضافة للعديد من المزارع الصغيرة وما دون الصغيرة¹.

ينتج في سويسرا الجبن الشهير جريير و امنثال. وكذلك ينتج في سويسرا الفواكه الجبلية مثل التفاح والعنب وقصب السكر والمحاصيل العلفية والحبوب والخضروات.



الصورة تبين الطريق المؤدي إلى إنغستليغن، في ريف كانتون برن، طويل وحاد وضيق²

أزمة في الزراعة

وبالنظر إلى الانفتاح المتنامي على السوق الزراعية العالمية، لم تُعد الكثير من المُلُكيّات الزراعيّة الصغيرة مُربحة أو قادرة على الاستمرار. كذلك تضررت بعض الأقليات مثل السكان الناطقين بالرومانش في كانتون غراوبوندن بسبب الهجرة إلى "الأراضي المنخفضة".

¹ http://www.suisstour.com/about_switzerland.html

² عادات وتقاليد المنتجع الموسمي في سيراينا كوتلفيزر

وتشير بعض التقديرات إلى أن دعم الزراعة يكلف دافعي الضرائب السويسريين 4 مليارات فرنك سنوياً. رغم أنه يمكن استيراد العديد من المنتجات الزراعية بأسعار أرخص من المُنتَج المحلي، لكن الحكومة السويسرية تسعى للحفاظ على مستوى معين من الاكتفاء الذاتي.

مستقبل الزراعة

ترى الحكومات السويسرية أنه من المناسب دعم الزراعة بشكل كبير، نظراً لوجود لوبي زراعي قوي يتمسك بالمحافظة على هذا القطاع ويدعمه. وهذا على عكس دول الاتحاد الأوروبي المحيطة بسويسرا، التي هيمنت فيها قوى السوق³.

قطاع الخدمات المصرفية السويسري

تعتبر البنوك وشركات التأمين المتجذرة في نشاطها على المستوى الدولي. ومن الذي لم يسمع بالنظام المصرفي في سويسرا ومكانته العالمية ومدى تقدّمه. تواصل أسواق الخدمات المصرفية انتعاشها في سويسرا، وقد أطلقت المصارف السويسرية خدمات جديدة.

ومقارنة بالعام 2016، زادت نسبة الادخار لدى هؤلاء الزبائن أكثر من 7%، بينما بلغت في دول الاتحاد الأوروبي هذه النسبة 3%. ويعكس ذلك مزايا في الخدمات المصرفية السويسرية الخاصة لا تتمتع بها المصارف الأوروبية المجاورة.

بيدي الخبراء في جامعة زيورخ، وكذلك المجموعة الأكاديمية ABMS شكوكاً إزاء استمرار انتعاش أسواق الخدمات المصرفية ما لم تتأقلم المصارف المحلية مع الأوضاع الصعبة في أسواق المال. التغييرات في سلوك الزبائن يجعل من المستحيل رسم توقعات دقيقة من قبل الخبراء المصرفيين في العالم. بلغ حجم الادخار في المصارف السويسرية 540 بليون فرنك سويسري في 2015، وبما أن الشكل الكلاسيكي لإدارة الودائع يعاني نقاط ضعف عديدة في الماضي، لذلك شدد مراقبون حكوميون على ضرورة تغيير هذا النموذج العملي خلال السنوات القادمة. وإهمال إجراء أي إصلاحات في النموذج قد يؤدي المصارف السويسرية، التي تعتبر من المصارف الأولى عالمياً.

ولتعزيز الخدمات المصرفية في سويسرا، يطرح خبراء ثلاثة حلول:

الأول، استثمار المصارف السويسرية في توظيف الكفاءات العالية في القطاع الخدمات المصرفية، اللذين لديهم القدرة الممتازة والموهبة الطبيعية في إدارة الأموال وهندسة منتجات مصرفية جديدة تتجانس مع تطورات أسواق المال الدولية.

³ swissinfo.ch

الثاني، توظيف المصارف السويسرية الخبرة الرقمية لكل للزبائن عبر تعليمه وتوجيهه من خلال خبراء في المعلوماتية المصرفية.

الثالث، على المصارف أن تعيد النظر في تكاليف إدارة الودائع، فكلما انخفضت هذه التكاليف في مقابل إضافة خدمات متطورة، كلما زاد استعداد لإيداعات الأموال.

يُذكر أن الإيداعات السويسريين في المصارف المحلية لا يتجاوز 50 في المئة من إجمالي ثروتهم، والجزء الآخر يبقى على شكل سندات أو أسهم في مكان ما في العالم، أو مخفياً في ممتلكاتهم العقارية الخاصة.

مؤشرات السياحة في سويسرا

تعرف سويسرا بجمال طبيعتها وامتلاكها لسحر خاص يجذب الكثير من السياح الباحثين عن كمال الطبيعة.

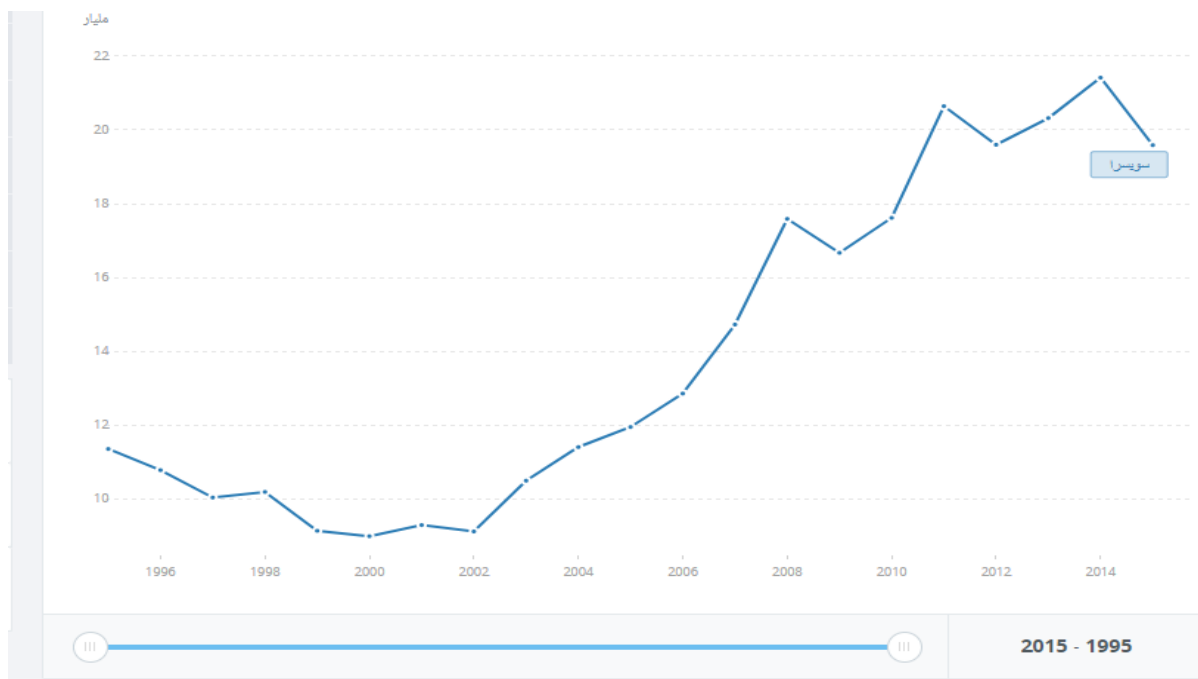
تقع سويسرا في قلب أوروبا تحدها ألمانيا من الشمال، وفرنسا من الغرب، وإيطاليا من الجنوب، والنمسا من الشرق، تمتد سلسلة جبال الألب على مساحة كبيرة من أراضيها.

ولموقعها وسط قارة أوروبا يجعل منها عقدة مواصلات هامة بين العديد من الدول الأوروبية.

تعتبر سويسرا منبعاً لأهمّ الأنهار الأوروبية كنهر الراين، وتيسان، ونزل، ورون، وكون هذه الأنهار متدفقة في كلّ أنحاء أوروبا، ويوجد فيها أكثر من ألف وخمسمئة بحيرة، ومن أشهر بحيراتها بحيرة جنيف، وماجوري، وزيورخ، ولوتسرن.

تجيد سويسرا فنّ صناعة السياحة، إذ تحتلّ السياحة فيها مكانة مرموقة، للاعتبارات المتميّزة التي ذكرناها، من تنوع في المواقع الطبيعية إلى تعدّد أماكن ممارسة الرياضات المختلفة، بالإضافة إلى توفر المطاعم التي تقدّم أطيب وأشهى المأكولات المتميّزة، لذلك جعل منها مكاناً ممتعاً لقضاء العطلات، وأماكن للاستجمام والتمتع بالطبيعة الخلابة.

هذا يجعل من مؤشر السياحة الدولية في سويسرا في تزايد متواصل. كما في الشكل التالي:



أهم المدن فيها: مدينة جنيف هي عاصمة البلاد، وتعتبر من أكثر المدن وجهة للسياح، ومن أهم معالمها السياحية نافورة وراي، وقصر غروتيس، وقصر الأمم، وحدائق دي لاغرانغ، ومتحف الفن المعاصر، وتعتبر مدينة جنيف مقراً للكثير من أهم الاتفاقيات الدولية.

أما مدينة زيورخ السويسرية فتعتبر من أفضل مدن العالم.

وتعتبر مدينة بازل أكثر المدن الثقافية زيارة للسياح، ومدينة لوزان، ومدينة برن؛ وغيرها الكثير من المدن السويسرية المهمة في البلاد.

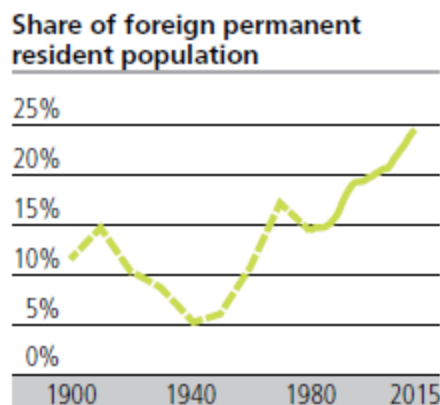
يوجد أربع لغات رسمية متعمد في البلاد: الرومانشية وهي اللغة الوطنية، والإيطالية، والفرنسية، والألمانية، ويتحدث السكان أغلبهم بالألمانية،

تعتبر سويسرا دولة علمانية لا دين رسمي فيها، ولكن تعتبر الديانة المسيحية الأكثر انتشاراً بين السكان.

سنتحدث اليوم عن التنوع والتعايش في سويسرا

بعد أن تعرفنا بشكل عام عن بعض مؤشرات الاقتصادي السويسري، سوف ندخل بالتدريج في عمق المجتمع الاقتصادي السويسري.

إن وجود جماعات اجتماعية وثقافية ودينية مختلفة سمة من سمات الحياة في سويسرا، فعلى سبيل المثال، توجد أكثر من عشرة مجتمعات دينية مختلفة في سويسرا. وعلاوة على ذلك، بالإضافة إلى اللغات الوطنية الأربع، هناك ما لا يقل عن اثنتي عشرة لغة أخرى يتم التحدث بها على نطاق واسع. ومن بين حاملي جوازات السفر السويسريين، يوجد شخص واحد من أصل ثمانية أشخاص ولد في الخارج، وبالتالي لديه خبرة الهجرة. هل تعلم أن تركيبة سكان سويسرا تتألف من أكثر من 190 جنسية مختلفة؟

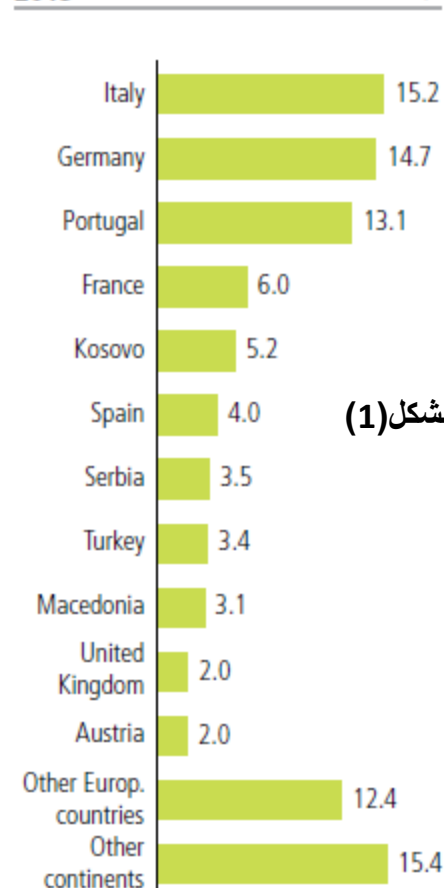


الشكل (2)

Foreign permanent and non permanent resident population by type of permit, 2015 in '000

Total	2 145.2
Resident – B permit	677.3
Permanent resident – C permit	1 273.5
International officials and diplomats	29.8
Temporary resident (L permit)	91.2
Asylum seekers – N permit	33.3
Provisionally accepted – F permit	33.0
Non-attributable	7.0

Foreign permanent resident population by nationality, 2015 in %



الشكل (1)

الشكل (1): يعرض جنسيات السكان الأجانب الدائمون وغير الدائمين المقيمين حسب نوع التصريح، 2015 بالألف ،

الشكل (2) يبين معدل تطور السكان الأجانب طالبو اللجوء المقيمين الدائمين من 1900-2015.

الجدول (1): يبين توزيع أعداد الأجانب حسب فئة الإقامة.

بلغ مجموع الأجانب عام 2015 حوالي 2145200 بتصاريح من أنواع مختلفة إقامة دائمة ومؤقتة B,C,L,N وبما في ذلك (مسؤولون ودبلوماسيون دوليون وطلّابون للجوء).

هذا التنوع هو إثراء، ولكن أيضا يمثل تحديا للمجتمع السويسري. في التواصل اليومي مع أشخاص من ثقافات متعددة، وعادات وتقاليد مختلفة، وطرق حياة خاصة بهم، يمكن أن يثير بعض القضايا حول كيفية التعايش. ويمكن أيضا أن تنشأ أسئلة بشأن قبول ورفض وإدماج فئات معينة من السكان.

ومن هنا نستنتج ثمار هذا التعايش المتنوع في الاقتصاد، والذي يبين اتجاهات المجتمع في نبذ العنصرية والتمييز والكراهية اتجاه الأجانب.

وهذا ما يفسر سر نجاح الجامعة السويسرية المفتوحة ABMS في تعاونها مع جهات مختلفة من هيئات المجتمعات المختلفة والمؤسسات التعليمية، لإنجاح العملية التعليمية، كما توضحه الصورة التالية.

الاقتصاد السويسري وديناميكية القوى العاملة

تبين تسجيل التحولات الفردية للعمالة حالة البطالة، ويلحظ ذلك في حساب لسوق العمل (LMA) أي من ديناميكية سوق العمل في التوظيف. ويغطي سوق العمل LMA أيضا الهجرة أي العمالة الوافدة أو المهاجرة، هذا يعني وجود علاقة بين إحصاءات سوق العمل والإحصاءات السكانية. وفي عام 2016، ارتفعت القوة العاملة في سويسرا بنسبة 0.8%، من 5.202 مليون شخصا في بداية العام إلى 5.246 مليون شخصا في نهاية العام. وكانت الزيادة أكثر وضوحا بالنسبة للنساء (+1%)، من 2.382 إلى 2.406 مليوناً) من الرجال (+0.7%)، من 2.819 إلى 2.840 مليوناً).

نظرة عامة على القوى العاملة (بالآلاف)

1) يتكون السكان من السكان الدائمين وغير المقيمين . ويعتبر العمال القادمون من الخارج إلى سويسرا مهاجرين، في حين أن أولئك الذين تخلوا عن عملهم في سويسرا يدخلون في الهجرة العكسية. وفي عام 2010، تم الحصول على البيانات الديموغرافية من إحصاءات السكان السلوفيني (ESPOP)، وكذلك من إحصاءات السكان الأجانب (PEIRA). ومنذ عام 2011، تستند إلى إحصاءات السكان والأسر المعيشية (STATPOP). وهذا يسمح بمعالجة جديد للبيانات على ارتفاع ومنذ ذلك الحين، فإن المهاجرين الذين كانوا مقيمين بالفعل في سويسرا في بداية العام، والذي لم تعد جزءا من نهاية العام في حالة الهجرة، الأشخاص الذين لم يدخلوا بعد سويسرا، ولولئك الذين هم مرة أخرى جزءا من نهاية العام

2016	2015r	2014r	2013r	2012r	
					مجموع
5202	5108	4994	4916	4837	قوة العمل في 1 يناير.
294	303	326	304	303	+ دخول القوى العاملة ²⁾
281	267	276	294	277	- الخروج من قوة العمل ³⁾
147	159	168	169	153	+ هجرة القوى العاملة الداخلة
116	102	104	101	100	- هجرة القوى العاملة الخارجة
5246	5202	5108	4994	4916	= قوة العمل في 31 ديسمبر.

<u>الذكور</u>					
2819	2769	2727	2693	2646	قوة العمل في 1 يناير.
134	145	142	129	136	+ الدخول إلى القوة العاملة ²⁾
129	127	135	134	121	- الخروج من قوة العمل ³⁾
90	99	102	106	97	+ هجرة القوى العاملة الداخلة
74	66	67	66	65	- هجرة القوى العاملة الخارجة
2840	2819	2769	2727	2693	= قوة العمل في 31 ديسمبر.

					الإناث
2382	2339	2267	2223	2191	قوة العمل في 1 يناير.
161	158	184	175	167	+ دخول القوى العاملة ²⁾
152	141	140	160	156	- ترك قوة العمل ³⁾
58	61	66	63	56	+ هجرة القوى العاملة الداخلة
42	35	37	35	35	- هجرة القوى العاملة الخارجة
2406	2382	2339	2267	2223	= قوة العمل في 31 ديسمبر.

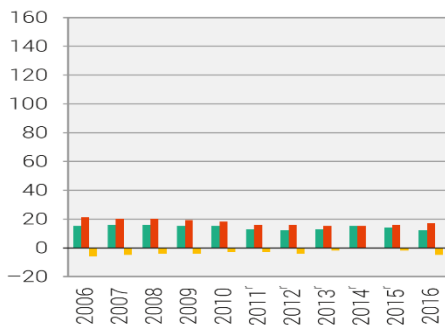
(2) تتسبب هذه الفئة إلى الأشخاص الذين تغير وضعهم من "خارج القوى العاملة" في بداية العام إلى "داخل القوى العاملة" بحلول نهاية العام.
(3) تتسبب هذه الفئة إلى وضع الأشخاص الذين يتغيرون "داخل القوى العاملة" في بداية العام إلى "خارج القوى العاملة" بحلول نهاية العام وكذلك أولئك الذين توفوا.
Source: FSO - Labour market accounts (LMA)

ملاحظة: (r) ومنذ العام 2011 تمت تسوية الأشخاص الذين كانوا مقيمين بالفعل في سويسرا في بداية العام والذين لم يعودوا جزءا من السكان في نهاية السنة، بسبب الهجرة أو الوفيات. وفيما يتعلق بالهجرة، فإن الأشخاص الذين لم يكونوا سكانا مقيمين سويسرا في بداية السنة، ولكنهم أصبحوا جزء من السكان في نهاية السنة، حيث يتم إضافتهم.

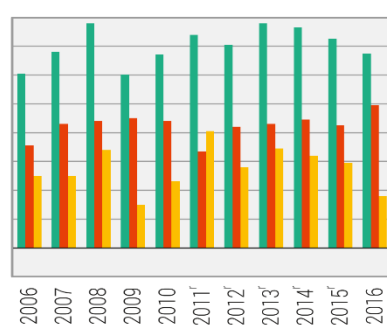
Migration of economically active persons

تطور ميزان الهجرة

Swiss nationality
In thousands



Foreign nationality
In thousands



Labour force immigration
Labour force emigration
Net migration

r revised values

Source: FSO - Labour Market Accounts (LMA)

© FSO 2017

وبلغ رصيد المهاجرين من العاطلين عن العمل 31000 شخصا في عام 2016. وهذا يعادل 70% من مجموع الزيادة في القوة العاملة. ويعكس تطور ميزان الهجرة على مدى السنوات العشر الماضية هجرة قوية مستمرة للأجانب.

خلال الفترة من 2006

إلى 2016، كان عدد العمال الوافدين

يفوق عدد مهاجرين إلى الخارج. في عام 2016، بلغ مجموع الوافدين 36000، أما المهاجرين، فقد كان رصيدهم (-5000).

ومع ذلك يبقى هناك سؤال بدون حل إلى تاريخه ليس في سويسرا فحسب بل في أغلب دول العالم، ألا وهو كيف تصنف العمالة عن بعد؟، فهم ليسوا سكانا مقيمين من جهة؟ وهم مساهمون في الناتج المحلي من جهة أخرى للبلدان؟

تعالوا نكتشف سويسرا معا

المؤشرات الاقتصادية للسكان في سويسرا

وبما أن سكان في أي بلدا يعتبر الدينامو المحرك لأي نشاط اقتصادي واجتماعي. لذلك يتوجب علينا التعرف على السكان في سويسرا.

بلغ عدد سكان سويسرا في عام 2015 حوالي 8.327 مليون نسمة، تبلغ نسبة الأجانب 24.6%. أغلب السكان يعيشون في المدن ذات الطابع الحضري وبلغت نسبتهم حوالي 84.5% في 2015. يعيش حوالي نصف السكان في واحدة من أكبر التجمعات السكانية الخمس (زيوريخ وبازل وجنيف وبرن ولوزان). تبلغ الكثافة السكانية في سويسرا 208.2 شخصاً/كم².

بلغت نسبة النمو السكاني خلال الفترة 2010-2015 5.8%. وفي عام 2015، كان النمو السكاني في المناطق ذات الطابع الحضري أعلى مما هو عليه الحال في الريف (2015: +1.1% مقابل +0.9%).

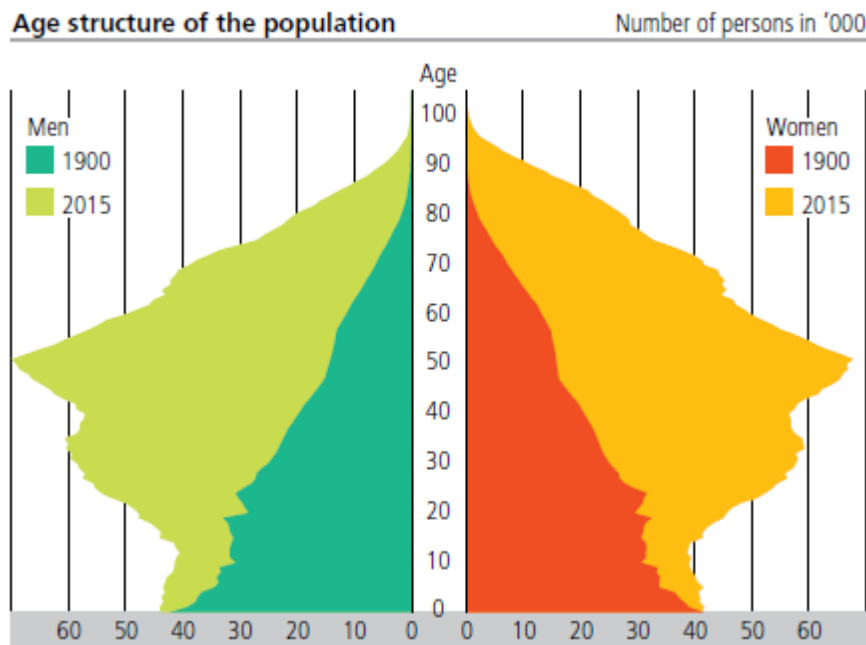
Permanent resident population in the largest cities, 2015

City	City		Urban agglomeration	
	Population in '000	Population growth 2010-2015 in %	Population in '000	Population growth 2010-2015 in %
Zurich	397.0	6.5	1 334.3	6.8
Geneva	198.1	5.7	579.2	6.3
Basel	169.9	4.1	541.0	3.8
Lausanne	135.6	6.1	409.3	7.9
Bern	131.6	5.8	410.9	4.8
Winterthur	108.3	6.9	138.3	6.4
Lucerne	81.3	4.9	226.1	4.8
St. Gallen	75.5	3.5	165.9	3.3
Lugano	63.6	5.6	151.0	6.9
Biel	54.2	5.8	104.5	5.1

المؤشرات النمو السكاني للمدن الكبرى حسب إحصائيات 2015

الهرم السكاني في سويسرا يشير إلى تقدم المجتمع نحو الشيخوخة، خلال القرن العشرين، زادت نسبة المسنين، في حين انخفضت نسبة الشباب (دون سن العشرين) والأشخاص في سن العمل (الذين تتراوح أعمارهم بين 20 و64 عاماً). ونتيجة لهذه العملية، تحول شكل "الهرم" العمري إلى شكل يشبه "شجرة

التنوب أو الراتنج " (2015) التي يسود فيها جيل طفرة الطفل (المولود بين عامي 1960 و1971). استمرار تقدم الشيخوخة عند السكان، يعني أن معدل الإعالة سوف يرتفع.



ومن المتوقع أن ترتفع نسبة الأشخاص البالغين من العمر 65 سنة فأكثر من 18% عام (2015) إلى أعلى من 26% في عام 2045.

ويعزى ارتفاع النمو السكاني في سويسرا في السنوات الأخيرة إلى الزيادة في صافي الهجرة وإلى زيادة الهجرة وإلى حد ما زيادة المواليد ونقص الوفيات.

ومع ذلك يبقى هناك سؤال بدون حل ليس في سويسرا فحسب بل في دول أوروبا، ألا وهو:

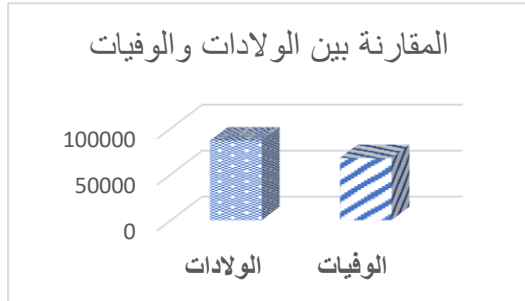
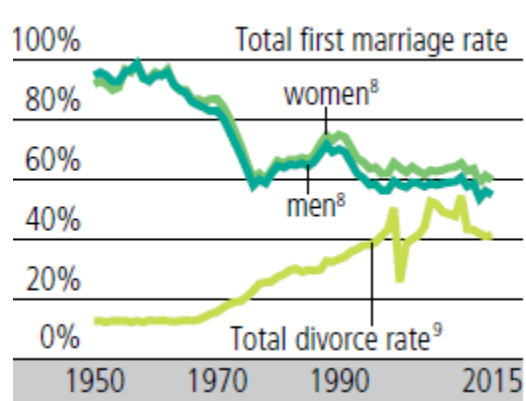
- كيف يمكن إعادة الحيوية والتوازن إلى الهرم العمري؟
- هل بزيادة الهجرة، وله ما له؟
- أم تشجيع الإنجاب، وتكوين الأسرة، وهذا له ما له؟

الاقتصاد يحتاج إلى الموارد البشرية .

في هذه المقالة سنتابع الحديث عن السكان، الذين يشكلون المورد الأهم لرفد الاقتصاد الوطني في أي بلد من البلدان، وبما أن التركيبة السكانية تعتبر شيئاً مهماً لأنها تبين آلية الرفد البشري للاقتصاد.

• يشهد تغير الأنماط المعيشة في سويسرا بشكل واضح، وبوتيرة متسارع ففي عام 2014، كانت تشكل

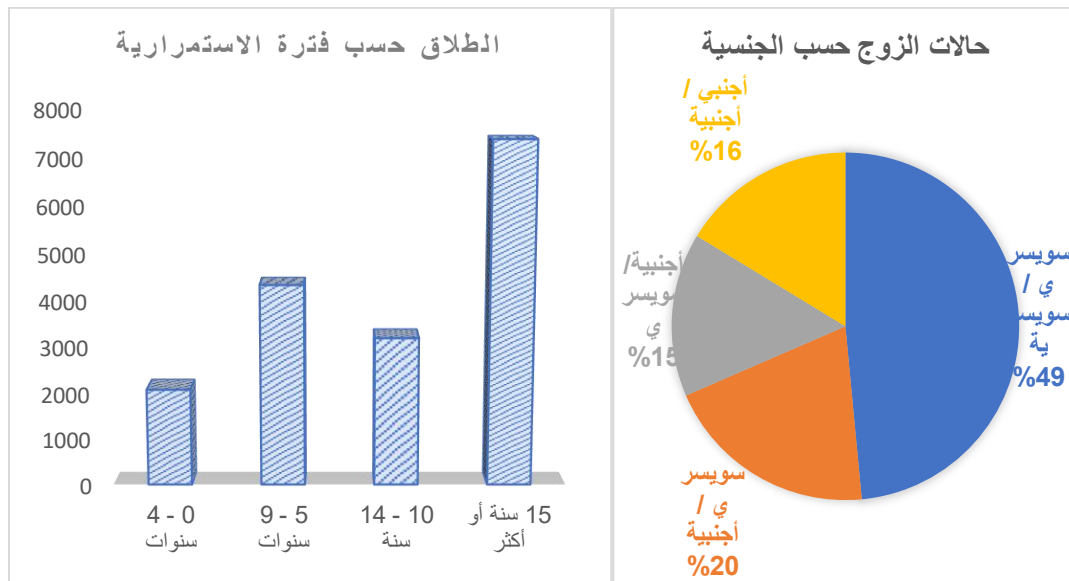
الأسر الطبيعية 29% كأسرة معيشية تتكون من "زوجين مع الأطفال". بينما الأسر التي لديها طفل واحد على الأقل تحت سن 25 سنة 14% و 5.4% الأسر المرقعة (أي الأسر التي فيها احد الأفراد دخيل على الأسرة). هذه الأرقام العالية هي نتيجة لعدد كبير من حالات الطلاق التي وصلت إلى (19960 في عام 2015).



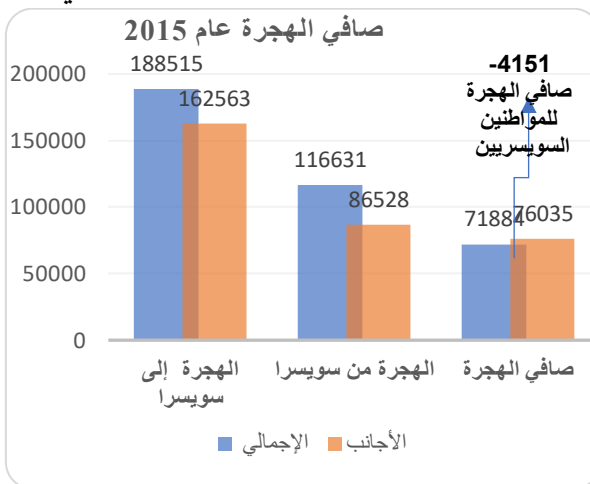
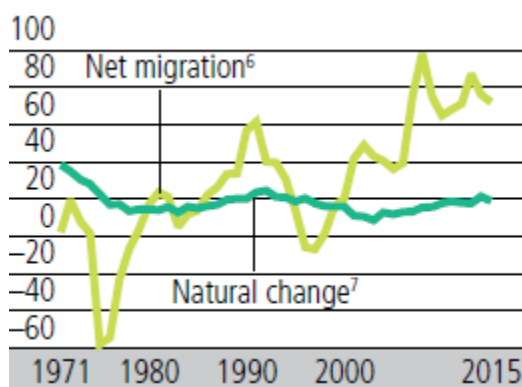
• وعلاوة على ذلك، تضاعفت تقريبا نسبة الولادات خارج نطاق الأسرة بين عامي 2000 و2015، من 11% إلى 22.9%.

• بلغ عدد المواليد الأحياء، 36559 2015 طفلا، أي بمعدل 106 ولادة لكل امرأة، وبلغ معدل الولادة لكل امرأة في سن الخصوبة 1.5 طفلا في سنة الدراسة. أيضا لا بد من الإشارة إلى تفوق الولادات على الوفيات.

• ارتفع سن الزواج من 24 سنة عام 1970 إلى 30 سنة 2015 بالنسبة للذكور ومن 26 إلى 32 سنة بالنسبة للإناث، وهذا أدى إلى ارتفاع متوسط عمر الأمهات عند الولادة الأولى من 25 إلى 31 سنة.



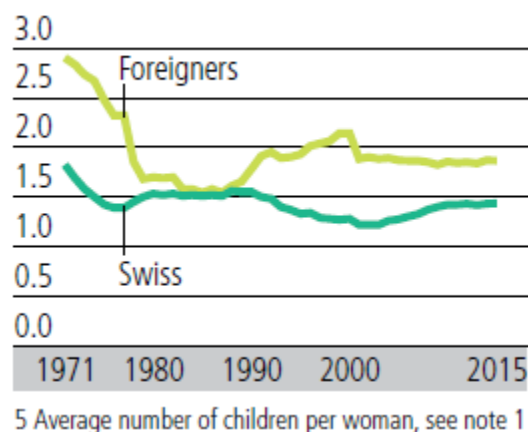
- وأصبح النموذج التقليدي "المعيل الوحيد" هو الاستثناء: ففي عام 2015، كان هناك ما يقرب من ثمانية من كل عشرة أمهات (78.8 في المائة) في الأسر الزوجية. أما اليوم لقد انخرط كلا الزوجين في العمل، ومع ذلك لا يزال الكثير من الآباء يميلون إلى القيام بمزيد من العمل المدفوع الأجر (بصفة عامة بدوام كامل) والأمهات هم المسؤولات عن العمل المنزلي والأسري.
- كنت أشرت مقالة سابقة إلى دور الهجرة في ردف الموارد البشرية في سويسرا



© GSJ

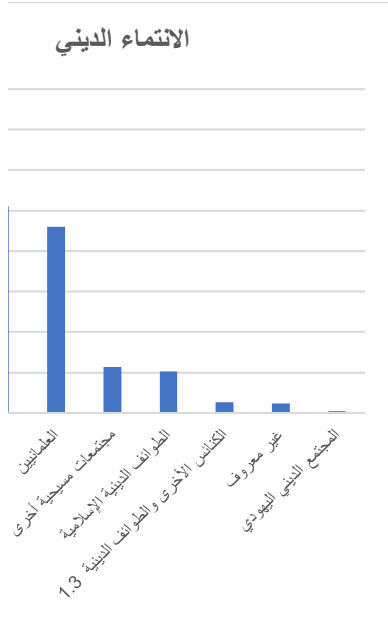
صافي الهجرة والتغير الطبيعي

معدل الخصوبة الإجمالي 5



مؤشرات البيئة الاقتصادية

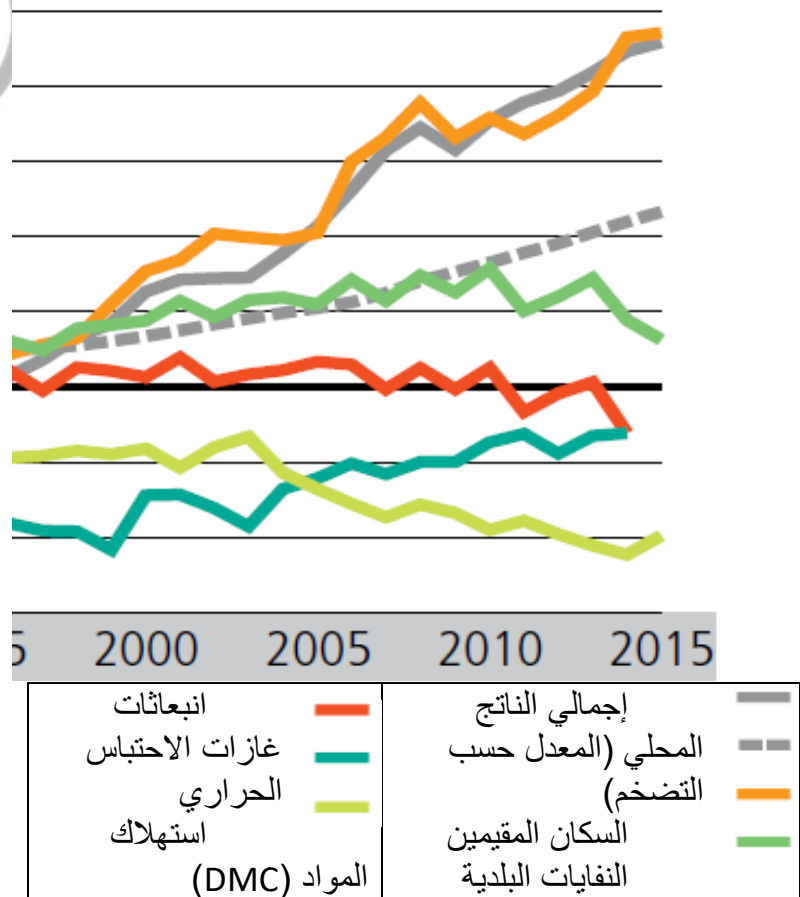
من معايير المجتمعات الناجحة، مراعاة البيئة، واستخدام الموارد الطبيعية باعتدال وتعتبر سويسرا بلداً يراعي المؤشرات



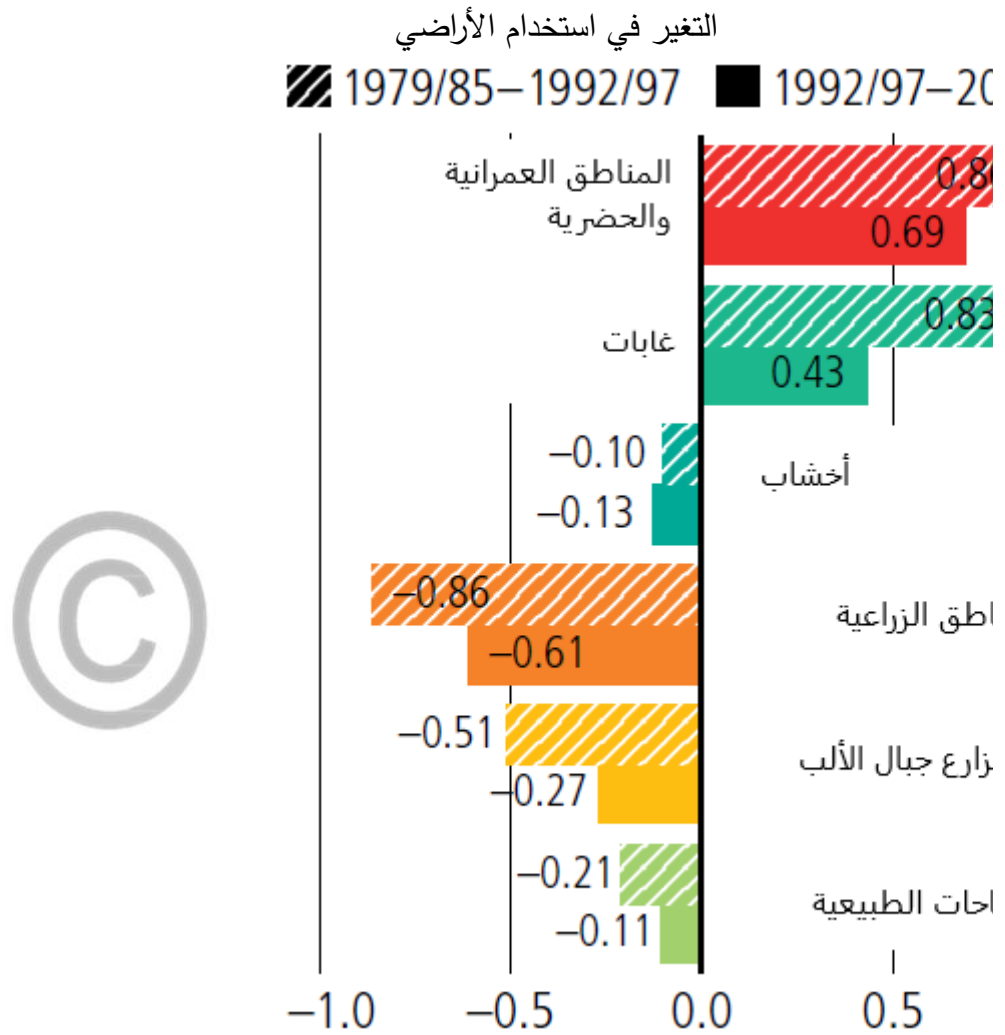
الاقتصادية البيئية. عادة يصاحب النمو المتزايد في عدد السكان والنمو الاقتصادي، ارتفاعاً في استهلاك الموارد الطبيعية وزيادة في الانبعاثات - هذا بالطبع ما لم تضبط السلوكيات أو تؤدي التطورات التكنولوجية إلى تحسين الكفاءة. فعلى سبيل المثال، يميل استهلاك الطاقة والأراضي إلى النمو بنفس المعدل تقريباً الذي يحتاجه السكان بينما يبقى حجم النفايات البلدية متطابق مع إجمالي الناتج المحلي. ومن ناحية أخرى، ظلت انبعاثات غازات الاحتباس الحراري ثابتة إلى حد ما منذ عام 1990. لقد انخفض استهلاك مياه الشرب واستهلاك المواد حتى على الرغم من الاحتياجات المتنامية للسكان والاقتصاد على حد سواء نتيجة لعمليات الترشيد الاقتصادية.

انظر الرسم البياني يبين ذلك حسب الأرقام القياسية

للمؤشرات منسوبة إلى سنة الأساس 1990 ،



استهلاك مياه الشرب	إجمالي استهلاك الطاقة
--------------------	-----------------------



خلال فترة 24 عاما، نمت المناطق العمرانية الحضرية بمعدل 23%، وذلك على حساب المناطق الزراعية. ووفقا لآخر الإحصاءات، التي تشير إلى أن المناطق العمرانية الحضرية تشكل حوالي 7.5% من إجمالي مساحة سويسرا و4.7% من

إجمالي مساحة الأراضي قابلة للاستخدام للاستخدام
استخدام الأراضي خلال الفترة 2004 – 2009

%	كم ²	
100	41285	إجمالي المساحة
12	12931	الغابات والاحراش
23.4	9678	المناطق الزراعية
12.4	5139	أراضي جبال الألب
7.5	3079	المستوطنات والمناطق الحضرية
1	1769	البحيرات والأنهار
21.0	8690	المساحات الطبيعية

تختلف درجة حرارة الهواء من سنة إلى أخرى وتتميز بفترات شديدة البرودة وأخرى دافئة. 9 من أصل 10 من أحر سنوات في سويسرا منذ البدء بإعداد السجلات في عام 1864 كانت في القرن الـ 21 و 2015 كان أحر سنة حتى الآن. ونظرا للأهمية سنقدمها في حلقة قادمة.

ومع ذلك يبقى هناك أسئلة بدون حل ليس في سويسرا فحسب بل في أغلب دول أوروبا، ألا وهو:

- هل الترشيد في استخدام الموارد الطبيعية والبيئية لصالح المجتمع؟ اقتصاديا؟ أو اجتماعيا؟
 - أم الأصح تطبيق المقولة اصرف ما في الجيب حتى يأتي ما في الغيب؟
 - هل وهل من حقنا استثمار الموارد البيئية أقصى استثمار أم للأجيال القادمة حق في هذا؟
- د. إبراهيم ال سليمان / د. حبيب ال سليمان